

شرح كتاب التوحيد- الدرس ٧١

عماد السواعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. والصلاة والسلام اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللوالدين وللسامعين اجمعين. يقول المصنف رحمه الله باب من جعل شيئا من الاسماء والصفات - [00:00:00](#)

يقول سبحانه وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال عففوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله - [00:00:38](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس - [00:00:58](#)

الثاني عشر من مجالس شرح كتاب التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد. والذي اذا اشتغل به العبد في الدنيا كان له الفلاح والنجاح في الآخرة حق كلمة ينبغي ان - [00:01:18](#)

اصرف لله جل وعلا. وحق كلمة ينبغي ان يدعى اليها. وحق امر ينبغي ان يتعلمه الناس. الا هو التوحيد الخالص الذي لا يشوبه شرك ولا يقدح فيه امر يجعل صاحبه في خسار وبال يوم القيامة. انتهى بنا الحديث يا كرام عند قومه - [00:01:32](#)

رحمه الله وفي الصحيح وفي صحيح البخاري هذا الباب كما تذكر ان اخرج المؤلف رحمه الله للحديث عن باب من جحد صفات ربي جل وعلا واسماءه الحسنى وبيننا يا كرام ان الجحد على نوعين - [00:01:54](#)

يحدو انكار وهذا صاحبه كافر بالله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن. والنوع الثاني جهد تأويل جهد تأويل وهو ان يكون الحامل لجحد هذا الاسم او تلك الصفة تأويلها - [00:02:14](#)

لا انكارها تعلقا بشبهة من اثر او نظر ولسان فصلنا في ذلك. وبيننا احبتي في الله ان صحيح في هذا الباب القرآن والسنة وما هو عليه سلف هذه الامة في نصوص الصفات اننا نثبتها بلا - [00:02:34](#)

تمثيل ونزعه بلا تعطيل. هذي عقيدة اهل السنة والجماعة سميتها كما جاءت. نثبت اللفظ ونثبت المعنى ونفوض الكيفية كما قال الامام ما لك لما سئل عني استواء قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول - [00:02:58](#)

والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة وبيننا في غير هذا المتن بشيء من التفصيل بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الصفات ومن خالفهم وادلة المخالفين وكيفية الرد عليها. وبيننا احبتي في الله ان الكلام في الاعتقاد على وجه الخصوص لا يؤخذ الا - [00:03:24](#)

من كلام الله جل وعلا. وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وفاء من اصحاب القرون الثلاثة المفضلة. الذين جاء ذكرهم في حديث عمران ابن الحصين خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. اما ان تؤخذ العقائد ممن - [00:03:51](#)

جاء بعد ذلك فهذا ليس من دين الله فهذا ليس ليس من دين الله في شيء. نعم ينوي لنا المؤلف سيذكر لنا المؤلف اثره عن ابن عباس يا كرام فتأملوا. وروى عبدالرزاق المعمر. عبدالرزاق صاحب - [00:04:11](#)

تصنف ومصنف عبد الرزاق يا كرام حري بطالب العلم ان ينظر في مصنف عبد الرزاق. لانه تميز بانه جمع عددا كبيرا من الآثار عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وديننا قرآن وسنة. لكن القرآن - [00:04:29](#)

القرآن والسنة لا سبيل لفهمها الا بفهم الجيل الذي نزلت عليه السنة وتنزل على نبيه القرآن اذا طالب علم لا يعبأ باثار الصحابة هذا علم ناقص. فهمي وفهمك مغلوط. عقلي وعقلك ناقص. عربيتي - [00:04:49](#)

سوى عربيتك انتكست. وليست العربية المستقيمة. انا وانت نصف مفردات القرآن ما نعرف معناها. لا نعرف المسد ولا ولا السرمد ولا الوقر ولا غير ذلك فلا اتحكم انا بفهمي للقرآن. وانما ارد الفهم لمن - [00:05:09](#)

الاجيال المباركة التي فهمت كلام الله جل وعلا وفهمت سنة النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا الى هذا الاثر العجيب. نعم. وروى عبدالرزاق عن معبر عن ابل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا لما سمع حديثا عن النبي صلى الله - [00:05:30](#) عليه وسلم سمع الحديث عن الصفات انتفض لماذا ينتفض مثل هذا؟ استنكار لذلك وقال يعني ابن عباس ما فرق هؤلاء؟ والصواب بفتح الراء دون تشديد. ما فارق هؤلاء اي ما الذي اخافه - [00:05:52](#)

حينما تسمع اذكار او آيات او احاديث الصفات. لماذا تخاف اولم تنزل هذه النصوص يا اخوة على اناس كانوا في البوادي وقال لهم الله يد الله فوق ايديهم. وقال الله والرحمن على العرش استوى. وقال بل يده مبسوطتان. لم؟ هذا الخوف وهذا التعقيد - [00:06:18](#) الذي نراه اليوم تأويل وصرف ولين لاعناق النصوص. امروها كما جاءت ازميتي نسمة واثبت الصفة وامن بالمعنى وليس كمثله وانتهت القضية انتهت القضية المشكلة في من يرد الصفات يا كرام انه يعتقد بزعمه انه اذا اثبت الصفة يعني ذلك انه شبه - [00:06:41](#) وهذا باطل. هذا لا يقوله احد الذي يثبت صفات الرب جل وعلا. تسأل لماذا الذي ينفي صفات الله يأولها؟ تقول لماذا لا تثبت لله الصفات التي اثبتها نفسه؟ هو هو قال عن نفسه انه له يد وسمع وبصر - [00:07:10](#)

وساقل واستوى ويضحك وينزل ويعجب. هو اثبت لنفسه او اثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول لك فاذا اثبت اذا اثبتت الوجه فلا اتصور الا عينين وانفا وفم. قالها لي رجل في هذا المسجد - [00:07:32](#) اذا اثبت الصفة انا لا اتصور من الوجه الا فم وعينان وانف تقاطيع الوجه. قلت له اقرأ علي وجهي سورة البقرة لماذا قلت اقرأ علي وجهي من سورة البقرة وجه سورة البقرة الذي اشترت اليه تتخيل لوجه سورة البقرة انف عينين يا اخي تشابه الاسم تشابه مسمى الصفة لا - [00:07:53](#)

تشابه ماذا؟ الذوات احفظ قاعدة يا طالب العلم. القول في الصفات راجع الى القول في الذات القول في الصفات راجع الى القول في الذات الزواج متباينة ومتغايرة. والصفات متغايرة. وان اشتركت في التسمية. فيدي ويد العم ويد الباب ويد - [00:08:18](#) يا رب ويد الدابة عليكم السلام. الاسم واحد لكن الصفة متشابهة يا اخوة ابداء ليس كمثله شيء لله صفات تليق بجلاله نؤمن بها من غير تكييف لا نتخيل كيفية ومن غير تأويل لا نصرف اللفظ عن ظاهره. لا نقول عن اليد قدرة - [00:08:45](#) ولا نقول عن كلامه كلام نفسي ما اثبته الله من نفسي ومن غير تشبيه ومن غير تعطيل هذا الذي اراد ان يقرره المؤلف وكما قلت لكم سبق بيانه وتفصيله في متن الواسطية من اراد ان يتعلم العقيدة - [00:09:12](#)

لم يتعلمها من الواسطية تذكرون لما قرأنا الواسطية متنها ما هو آيات احاديث ومثل هذا الكتاب ما هو؟ ابا عبد الله الى الان سمعت شيئا غير الآيات والاحاديث والاثار؟ هذا كلام المؤلف - [00:09:37](#) هذه عقيدة السلف هذا منهج اهل السنة والجماعة قرآن وسنة واثار عن سلف الامة لكن ان تعتقد شيئا قبل ان تقرأ وتتعلم من خطأ طالب العلم يا اخوان الذي يريد ان ينجو يقرأ - [00:09:55](#)

ويستدل لكن الذي لا يريد ان ينجو وضع في قلبه عقيدة واراد ان يستدل عليها وتصوروا تصورات معينة يريد ان يثبتها وهذا خطأ انت ستسأل بين يدي الله والقضية خطيرة لا تقلد رقتك للرجال - [00:10:14](#) خذي العلم من حيث اخذه الناس. من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجبي لا ينتهي ممن يرد عقيدته للقرن الثالث الهجري القرن الرابعة الهجري يأخذها عن من وجد في القرن الرابع والخامس. طب والذين كانوا في القرون الثلاثة الاولى ما هي عقيدتهم - [00:10:36](#)

على اي ملة كانوا احذر قضية تتعلق بالعقيدة صرف الاسم جحد الصبا بين امرين انكاره هذا كفر. تأويل هذه معصية كبيرة يا اخي نسأل الله السلامة والعافية قال ما فارق هؤلاء؟ يجدون رقعة عند محكمه. يعني اذا سمع اية محكمة يرتاح ويهلكون عند تشابههم -

[00:10:56](#)

الضلال يهلكون عند المتشابه. اما المحكم كل الناس يعرفون المحكم واقيموا الصلاة لكن ايات الصفات هنا يظهر فيها الخوت والخبط والله المستعان. هذا الاثر اسناده صحيح. وهو عند عبد الرزاق في مصنفه باسناد صحيح عن ابن عباس. رضي الله تعالى عنهما. نعم - 00:11:27

لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. انكر ذلك. ما عندك اسم الرحمن اما في الصلح اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قالت قريش اما الرحمن فلا نعرفه - 00:11:49

وما ضر الرحمن انهم لا يعرفونه انظروا ماذا انزل الله جل وعلا فانزل الله عز وجل فيهم وهم يكفرون بالرحمن. يكفرون بالرحمن. انكروا هذا الاسم والذي يمكن هذه الصفة التي يتضمنها هذا الاسم - 00:12:13

صفة الرحمة من صفاتي عقول بعض الناس يا اخوة غفر الله لهم وهداهم الى الصلاة يقول الرحمة ما تكون الا الانسان ضعيف الرحمة لا تكون الا من ضعف والرحمن منزّه عن الضعف. فلا يثبتون لله رحمته - 00:12:33

المشكلة في من يرد هذي الاشياء انه جعل الخالق متصورا في ذهنه تعالى الله عما يقول الظالمون عيوبك حاول ان تتخيل خالقك وتقارنه بالبشر. ثم تفر من التشبيه فتقع في التعقيد - 00:12:53

نتقل يا اخوة الى باب اخر باب مهم جدا اطلب منكم التركيز فيه تفضل. قول الله تعالى يعرفون نعمة الله هذا الباب يا كرام عينوا عليه بباب جحد الربوبية. نحن نعلم ان لله الوهية واسماء وصفات - 00:13:12

وله ربوبية خلقه الرزق والتدبير وغير ذلك. الان هذا الباب سيتحدث به المؤلف عن من يجحد الربوبية ينشب الرزق لغير الله. ينسب المرء لغير الله كما مر معا. تفضل الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واجزأهم الكافرون. من نسب و اضاف النعم لغير الله جل وعلا - 00:13:33

وهذا ايها الاحبة الكرام وقع في شرك عجيب نسأل الله السلامة والعافية قال مجاهد اضافة النعم لم تكتبوا يا اخوة اضافة النعم. قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اضافة النعم لغير الله تنافي التوحيد وهي على نوعين - 00:14:00

اضافة نعمة الله الى غير الله. كأن تقول المطر من النجم الفلاني وهذا شرك اكبر النعمة الى غير الله مع اعتقاد كونها من هذا. الذي هو غير الله جل وعلا - 00:14:29

النوع الثاني يا كرام من انواع الاضافة. اضافة النعمة الى الله او اضافة نعمة الله الى غيره مع اعتقادي انها من الله فتكون الاضافة على لسان لا في القلب والجنان - 00:14:49

تضيف النعمة التي حصلت كما سيذكر في الامثلة لولا الدفاع المدني لاحترق البيت او لولا كذا من لما جاءنا كذا وكذا هذي الاضافة اخواني ان لم تكن في القلب وكانت في اللسان فهذه من شرك الالفاظ. من شرك الالفاظ - 00:15:11

اذا هذا الباب تستطيع ان تقول يا محمود ان المؤلف رحمه الله نبه فيه على الالفاظ الشركية في الاعتقاد يا ابا بلال ويكون في اللسان. شرك اللسان اخف لا يكفر المشرك ويحل ذنبه. لا لكنه - 00:15:34

وقع في شرك اصغر نسأل الله السلامة والعافية. شرك لفظي استدل بقوله جل وعلا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. كيف يعني ينكرونها يا ابا عبدالله يعتقد ان المطر من الله لكن لما يصبح في ليلة مطيرة ماذا يقول؟ اطمنا نوم كذا. نوم كذا وكذا - 00:15:58

عرف النعمة ولكنه ايش؟ ما هو الانكار؟ ما وجه الانكار؟ انكارهم للنعمة اضافتها لغير الله جل وعلا تضيف النعمة لغير الله هذا من الانكار والجحد لها. والله المستعان. تفضل. مجاهد ابن جبر - 00:16:22

متابعين جليل من تلاميذ ابن عباس جاء في ترجمته ان ما انه مات وهو ساجد في صحن الطواف اسأل الله ان يحسن ختامنا. اسأل الله ان يحسن ختامه ماذا قال في تفسيرها؟ قال المجاهد فيما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي مالي ورثته - 00:16:41

ما نسب المال لله والفضل لله. بل نسبه لمن؟ لانه اضاف له لائبته واجداده. كامل عن كابر هذا عرف نعمة الله فانكرها. اذا الواجب علينا نجتنب مثل هذه الالفاظ والله ظرب هذا اليمين ام لا - 00:17:04

بيمين اسمعها ضربه يمينه يعني بكسب يمينه. عرق كبير. عرق جبينه لا هذا من فضل الله عليك وسيأتي تفصيل اكثر للطريقة الشرعية في المنطق بهذه الالفاظ نعم وقال عمر ابن عبد الله عون ابن عبد الله من التابعين يا اخوة نعم - [00:17:26](#)

يقولون لولا فلان لم يكن كذا. هذه مسألة تتعلق كذلك بشرك الالفاظ. لولا فلان لم يكن كذا كما قلنا دولة الدفاع المدني لا تحرق البيت. لولا ان السائق ماهر لانقلبت السيارة. ما حكم مثل هذه الالفاظ؟ اكتبوا يا اخوة - [00:17:45](#)

حكم هذه العبارة اذا اراد به السبب يعني اذا اراد انه هذا سبب في الذي حصل او في عدم حصول الشر اذا اراد به السبب فله حالات اذا اراد ان هو الفاعل كفر اكبر نسأل الله العافية - [00:18:07](#)

ويعتقد ان السائق هو الذي حفظها بحفظه هذا ايش؟ هذا اكبر لكن اذا اعتقد انه سبب فله حالات. الحالة الاولى يا اخوة ان يكون السبب لا تأثير له اطلاقا لا تأثير له اطلاقا - [00:18:26](#)

يعني احنا رايعين رحلة عمرة وكانت السيارة ان تنقلب فقال الشيخ فهد لولا فلان الذي في الاردن لانقلبت السيارة هذا شرك اكبر هذا شرك اكبر. واضح المثل يا اخوة؟ ان يكون السبب لا تأثير له ابدًا. السبب غير موجود. ما كان معنا ولا له علاقة - [00:18:49](#)

دعونا نتم الحلق ثم نسأل الحالة الثانية ان يضيف الى سبب صحيح شرعا وحسا الى سبب صحيح شرعا وحسا الاولى اضافة الى سبب لا تأثير له اطلاقا. الحالة الثانية ان يضيفه الى سبب صحيح شرعا وحسا. ايش يعني شرعا وحسا؟ يعني مقبول - [00:19:15](#)

شارون ما يوجد نهى عنه وكذلك فعلا شيء مؤثر. مثال يا اخوة احترق بيت نسأل الله العافية. فجاء الدفاع المدني واطفأ هذا البيت. فقال فهد قال لولا الدفاع المدني لا تحرق البيت او البيت كله - [00:19:50](#)

نقول اخواني هذا جائز لكن بشرط هذي العبارة جائزة لكن بشرط ان لا يعتقد ان هذا الشيء مؤثر بنفسه لا يعتقد انه مؤثر بنفسه. وانما هو سبب وهو سبب صحيح - [00:20:07](#)

واحد اطفأوا بالماء فانطفأ انتهى الحديث الصورة الثالثة يا اخوة ان يضيفه الى سبب ظاهر لكن لا يثبت لا شرعا ولا حسا وكونه ان يضيف حصول الخير او عدم حصول الشر الى سبب ظاهر سبب معروف يعني موجود لكن هذا السبب - [00:20:28](#)

لا يثبت لا شرعا ولا كونه. وهذا شرك اصغر. هذا شرك اصغر. ما هو مثاله لولا هالعين وهالخرزة الزرقا التي في هذا البيت لا تحرق البيت هذا ماذا يسمى يا اخوة؟ شرك اصغر - [00:20:59](#)

لانه اعتقد ان هذا السبب الظاهر موجود في البيت صحيح لكن هذا السبب لا تأثير له لا في الشرع ولا في الكون لا في الشرع ولا في الكون. لا يوجد دليل من القرآن على ان هذه العين وها تلك الحذوة تحفظ - [00:21:19](#)

ولد الان لولا هالحدوة في السيارة ما انقلبت السيارة. اذا لاحظوا اخوة عندنا ثلاث صور الاولى اعتقاد سبب ما هو موجود اصلا هذا شرك اكبر اعتقاد سبب موجود شرعا او حسا - [00:21:37](#)

هذا جائز. لماذا لا يعتقد انه مؤثر بنفسه؟ وانما هو سبب وهذا السبب اقره الشرع والله لولا ان ابا عبد الله شرب ماء ملعقة غسل لا قدر الله انه يتابع حلقه - [00:22:01](#)

اضفنا عدم التهاب الحلق ايش الى العسل والغسل سبب شرعي صح وقلنا لا احتراق ومثال الدفاع المدني. سبب كوني حسي. الصورة الثالثة وهي الخطيرة ان تضاف الى سبب له شرعا ولا كونك - [00:22:16](#)

ان تعلق شيء وتعتقد ان هذا الشيء ينفع او يضر هذه السور الثلاث ايها الاحبة الكرام مع التنبيه على الحالة الثانية. الجائزة يا فاضل لابد من ان تعتقد انها سبب ليس - [00:22:35](#)

بنفسي ابدًا. كله من عند الله جل وعلا. وانما هذه ايش؟ اسباب. اسباب. قد يحصل بسببها وقد ستأتي ان شاء الله لولا انس سيذكرها وسيفرد لها مالا نعم وقال بقيمة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. اذا قال لولا فلان لم يكن كذا. هذه السورة يا ابا عبد الرحمن - [00:22:51](#)

طبعًا ولولا تختلف عن اللون لولا تختلف عن لو وسيأتي الحديث عن لو في باب مستقل لولا يقولون حرف امتناع لوجود في اللغة العربية يعني امتنع احتراق البيت لوجود فلان فيه - [00:23:23](#)

قال لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة ابن قتيبة الديناوي له كتاب اسمه غريب القرآن. كتاب مهم. نعم ايقظه يقولون هذا بشفاعة

الهتنا. يقول الكفار هذا بشفاعة الهتنا. يعني لما يحصل لهم خير ماذا يقولون؟ هذي من اللات والعزة - [00:23:40](#)

هناك العزة ما يستطيع ان ينفذ نفسه. رجل كان يعبد صنم. فرأى اجلكم الله ثعلب يبول على صنمه. فقال قال تفكر مشاعر قال ارب

يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بانث عليه الثعالب - [00:24:06](#)

يبول عليه ثعلب كيف فكيف تقولون هذه بشفاعة الهتنا؟ نعم وقال ابن عباس بعد ابو العباس ابن تيمية. نعم حديث عن زيد بن خالد

الذي فيه ان الله معنا في الاستسقاء بالانواع يا اخوة. مطرنا بفضل الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:24:25](#)

بالكوكب نعم لانه هذا له تعلق بهذا الباب. نسبة النوم المطر الى النوم تذكرون. نعم ان الله تعالى قال اصبح من عبادي يؤمن بي وكافر.

الحديث وقد تقدم. دل ذلك على ان الذي ينسب الشيء لسبب - [00:24:49](#)

غير صحيح مدى يكون وقع في ايش؟ الكفر هل اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب او مؤمن بالكوكب وكافر بي لماذا كفر

بالله؟ لانه اعتقد ان هذا المطر بسبب - [00:25:09](#)

والنجم الفلاني يا اخوان لا علاقة له بالنصر. وبيننا الاضافة اضافة وقت اضافة ايجاد وغير ذلك لا وهذا كثير في الكتاب والسنة

يدل سبحانه وتعالى من يضيف انعامه الى غيره وبشرك به. لابد ان يتأدب العبد مع - [00:25:23](#)

وكل نعمة انعم الله جل وعلا بها عليك يا عبد الله لا تنسبها لنفسك ولا تنسبها لسبب ظاهر كونا وشرعا الا بعد بعد نسبتها اولاً لمن؟ لله

عز وجل نحن نقول الصورة الثانية جائزة لكن تأدب مع خالقك قل بهذا لولا الله ثم اجتهاده لولا اني ذاكرت وقرأت كثيرا - [00:25:45](#)

قول الله ثم اني قرأت كثيرا لما لما نجحت او لنجحت وهكذا دائما رد الفضل اولاً لمن؟ لله جل وعلا. لماذا يا اخوة؟ حتى لا تقع في

مثل هذه الشراكيات او على الاقل يا اخوة - [00:26:09](#)

لا تقع في كلمة توهم الصورة الثانية جائزة لكن يحتمل فيها الايهام ولا ما يحتمل؟ يحتمل فيها الايهام اسألك سليم ولا ما اسألك ما

حكم قول لولا الدفاع المدني لاحترق الانسان؟ جائز ولا غير جاهز - [00:26:27](#)

لولا النوم لاجاب عن السؤال. هذي الكلمة جاهزة ولا غير جاهزة؟ جاهزة. لماذا؟ لانه سبب ظاهر حسا الحمام لذلك انا انقل عليه طالب

درس مسجل ويبث طبعا الانترنت. يعني ستصبح مشهور ان شاء الله. نعم - [00:26:48](#)

قال بعض السلف هو كقوله بعض العبارة دقيقة. انتبهوا لها يا اخوان. هو كقولهم يعني هذه اشياء كالعبارات التي يقولها الناس كانت

الريح طيبة. كانت الريح طيبة والملاح حازم. عند سفرهم في البحر. والله سافرتنا اليوم - [00:27:12](#)

كانت جميلة الريح جميلة والربان الملاح حازم يعني ماهر هذه العبارة يا اخوة تحتمل سبب كوني موجود صحيح. سائق ماهر وريح

طيبة لكن لابد ايش؟ ترد الفضل لله. نعم ونحو ذلك مما هو جائع على السنة الكثير. فهذا يا اخوة نقول خلاصة ان مثل هذه الالفاظ -

[00:27:32](#)

يسمى كفر النعمة كفر النعمة نسبتها الى غير المنعم جل في علاه. وتعالى في عالي سماء. نعم. باب طبعا عبارة اخوان اخرجها الطبري

الطبراني في تفسيره لولا فلان لم يكن كذا لا - [00:28:00](#)

وعبارة مجاهد كذلك خرجها ابن جرير في تفسيره. نعم قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اودادا وانتم تعلمون. مقصود هذا الباب يا اخوة

التحذير ان يفهم الطالب ما هو مقصود هذا الباب؟ مقصود هذا الباب التحذير من الوقوع في الفاظ تنافي التوحيد. تنافي -

[00:28:20](#)

التوحيد بين قوسين شرك اصغر بعض الالفاظ ليست كفرا وشركا اكبر لكنها تنافي التوحيد وتسمى شركا اصغر. سيركز على جوانب

منها ينحلف والقرن والجمع بين العبد والخالق بحرف الواو. نعم - [00:28:45](#)

قال عن ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك. اخفى من ديبب النمل على صلاة سوداء. حسب خطبة الليل. قال جل وعلا فلا تجعلوا

لله اندادا. الانداد جمع ند اكتبوا اخواني ما هو انت؟ الند هو ما اجتمع فيه شيان - [00:29:06](#)

الند ما اجتمع فيه شيان اولاً المثل والمشابهة والند والمخالفة. والند عفو والمخالفة المثل والمشابهة والند والمخالفة جعلت لله ندا

اي جعلته مثل رب العزة والجلال ويشافيهن تعالى اللهم يكون الظالمين. وهو ضد ويخالف - [00:29:27](#)

هذا الرب وهذا الخالق جل في علاه. اذا النذ تجعل شئ مماثل ومشابه ومضاد ومخالف. لاحظوا كيف التناقض؟ هذا يسمى ندا ثم هات اثر ابن عباس. قال عن ابن عباس في الاية الاداب هو الشرك. اخطر من دليل النبي على صفحة سوداء في ظلمة - [00:29:59](#) العدد شرك خفي ان تراقب الناس بافعالك تبتغي مدح الناس وثناءهم لا مدح الله جل وعلا فجعلت هؤلاء الناس ندا لمن؟ لله وهو ان تقول سيضرب ابن عباس امثلة على التنديد او الانداد - [00:30:23](#)

يعني لو تستطيع ان تقول صور الشرك اللفظي. نعم. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وحياتك يا فلانة. وحياتك يا فلانة. وحياتي. نعم. وتقول حسب لولا هذه المسألة التي يذكرها المؤلف اخواني مسألة الحلف بغير - [00:30:49](#)

سنفصل فيها فنقول مستعنيين بالله الحلف بغير الله يا كرام ما حكمه نقول اول تكتبوا يا شباب اذا قصد به التعظيم نعم اول اذا قصد به التعظيم ان يعظم الحالف الشيء الذي حلف به كابيه وامه وجده وعرضه - [00:31:15](#)

وشاربه والكعبة وغير ذلك اذا خصم به التعظيم فلا خلاف بين العلماء على حرمة وهو شرك نسأل الله العافية لا خلاف بين العلماء على حرمة. اذا قصد به ايش؟ التعظيم - [00:31:43](#)

وقد يصل الى الاكبر اذا عظم هذا اعظم من الله. لذا نقول شرك قصد به التعظيم فهو شرك معرفة ان هذا الانسان الذي يحلف يعظم سيأتي في الباب الذي بعده - [00:32:08](#)

وهو انك قد يكون متردد في كلام متلائم. فتقول له احلف بالله يحلف بالله بشرفك او عرضك يتردد هذا تعظيم ولا ليس تعظيما ولم يعظم الشرف والعرض لنا هذا الاشكال. اذا نقول اذا كان الحالف يعظم فهذا شرك وهو حرام باتفاق العلماء. نقل ذلك ابن المنذر وغيره - [00:32:35](#)

وارجو ان عبارات ابن المنذر مهمة لما نقول اجماع. لانه سيطل عليكم بعض الناس ويقول لا فيه خلاف اذا قصد به التعظيم حرام باتفاق العلماء وهو شرك. نعم نقول قد يكون هذا وقد يكون بهذا - [00:33:02](#)

الان الصورة الثانية اذا قصد باليمين التوكيد تأكيد المعلومة ولا يقصد ان يعظم هذا الذي حلف به نقول اتفق العلماء على انه منهي عنه. لا يجوز لا يجوز ان تحلف بالتوكيد. لا للتعظيم ولا للتوكيد - [00:33:21](#)

ولكن اختلفوا هذي مهمة يا اخوان نحن طلبة علم ومن من سمة اهل السنة انهم ينصفون ومنصفون فيذكرون الخلاف يذكرون ما لهم وما عليه نقول اذا قصد به التوكيل فاتفق العلماء على انه منهي عنهم لكن اختلفوا في الحكم. من هنا - [00:33:54](#)

لكن ما الحكم؟ لان النهي نوعان النهي نهي حق تحريم ونهي كراهة كما لا يخفى عليكم. فنقول التوكيد مقصودا به يعني قصد به التوكيد. فاتفق العلماء على وجود النهي عليه ولكن اختلفوا في حكم النهي على قولين. اكتب يا اخي - [00:34:17](#)

القول الاول انه نهي للتحريم نهي للتحريم ودليلهم يا كرام قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عمر قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم - [00:34:39](#)

فمن كان حالفا فليحلف او يصمت ان الله ينهاكم ان تعرفوا في اسرع من هذا يا ابا عبد الله؟ صريح جدا. ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابي هذا دليل من يقول ان - [00:35:05](#)

الحلف المقصود به الحرمة ما يجوز ان تحدث وهذا يا اخوة اكتبوا حفظكم الله وهو مذهب الاحناف والحنابلة وبعض الشافعية وبعض المالكية مذهب من؟ الجمهور. جمهور والقول الثاني في المسألة - [00:35:23](#)

ان النهي نهي كراهة يعني منهي عن الحلف لكن ليس محرما وانما مكروه. وهو قول الشافعي والمالكية اذا حلف بمعظم شرعا تنتبهوا الشافعية يقولون مكروه المالكية يقولون اذا حلف بشيء معظم شرعا فهو مكروه. واذا حلف بشيء غير معظم شرعا فهو حرام -

[00:35:57](#)

تفريق المالكية مهم. اعيد الشافعية يقولون مكروه والمالكية يقولون اذا حلف بمعظم شرعا حلف بالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا. يقولون مكروه طب ما دليل اصحاب هذا القول؟ واصحاب القول الاول لهم حديث ابن عمر ولهم حديث عمر بن الخطاب الذي سيأتي معنا من حلف بغير الله فقد كفر - [00:36:32](#)

فقط كفر او اشرك كان اوله لفظ الكفر والشرك نسأل الله السلامة والعافية دليل يا اخوة اكتبوا حفظكم الله واستدل اصحاب القول الثاني بما اخرجه مسلم من حديث طلحة ابن عبيد الله - [00:36:54](#)

وانا ابنه اخواني من الحاضرين جميعا ان يتيقظوا لهذا الحديث لان اكثر الذين يجوزون للاسف الحلف بغير الله يستدلون بهذا الحديث ولا يقولون انه مكروه يقولون جائز لانه لا احد قال بالجواز من علماء الامة. ابدا يا ابا عبد الله ما احد يجيز لك ان تعرف بغيرنا. لكن فريق يقول انك اذا حلفت فانت - [00:37:19](#)

سمه كفرا شركا سمه اثما وفريق يقول لا انت وقعت في الكراهة. خالفت لكنك لست اثم نقول اخواني الدني الذي استدل به حفظكم الله اصحاب هذا القول ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث طلحة ابن ابن عبيد الله - [00:37:44](#)

في قصة الرجل الذي من نجد جاء رجل من نجد الى النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يعلمه فرائض الاسلام. علمه الصلاة - [00:38:06](#)

الحج وغير ذلك فقال الاعرابي بعد ان ولى قال والله لا انقص ولا ازيد لا اجد ولا انقص عقد عليها صابر عمر فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ اكتبوا فقال عليه الصلاة والسلام هنا الشاهد افلح وابيه ان صدق - [00:38:16](#)

اسلحة وابيه ان صدق هذي اللفظة الامام الشافعي والمالكية يقولون مستحيل يكون الحلف بغير الله حرام. والنبي صلى الله عليه وسلم ها هو قد حلف بغير الله ظاهر الحديث ما هو - [00:38:36](#)

قد افلح وابيه ان صبر فما الجواب عن هذا الحديث اجاب العلماء يا احبة الفريق الاول عن هذا الحديث باجابات كثيرة اكتبوا قالوا الرواية الصحيحة في صحيح مسلم هي اصلح والله ان صدق - [00:38:58](#)

صحيح مسلم ذكر ذلك السهل وغيره انها والله وليست وابيه. لكن تخيلوا معي يا ريت عندنا وابي واو الف با ياء وهاء. اول ما في نقاط يا ابا عبد الله - [00:39:28](#)

فوالله وابي لو سن الباء والياء طار قليلا كلمة والله وابيه ما هما؟ واحدة وهذا يسمى تحريفا او تصحيحا صورتوا يا اخوان؟ هذا كلام ليس من عندنا. هذا كلام الامام السهيلي وغيره من اهل العلم المتقدمين. وقال وقفت على نسخة من صحيح مسلم فيها - [00:39:47](#)

اه والله هذا الجواب الاول. والله نقول الجواب الثاني تفضل يا استاذ. ترى الاجوبة كلها نعم بس الجواب الثاني يا اخوة ان الامام البخاري وغيره كابي داوود وغيره ذكروا الحديث ولم يذكروا هذه اللفظة - [00:40:10](#)

ما قالوا افلح وابيه. قالوا افلح ان صدق فهذه اللفظة يا اخوتي الكرام وساذكر مسألة حديثة اكتبوا تفرد بها اسماعيل ابن جعفر عن الرواة تفرد بلفظة وابيه فحكم عدد كبير من العلماء بشذوذ هذه اللفظة - [00:40:34](#)

حديث صحيح اسناد صحيح. لكن رواية تخالف رواية جاء بها واحد تخالف رواية عشرة. هذا واحد صادق ثقة. لكن الوالدة تخالف من من هو اوثق منه؟ ماذا تسمى هذه الرواية في علم المصطلح؟ تسمى رواية شاذة. هي التي يخالف فيها الثقة من هو اوثق منه -

[00:41:00](#)

البخاري ما ذكرها وغيره ما ذكرها. حتى الرواة ما ذكروها ان اسماعيل بن جعفر. فحكم عليها بالشذوذ. هذا جواب ثاني. ذكره ابن عبد البر وغيره من اهل العلم ويوجد اخوة اجوبة اخرى حفظكم الله جميعا. وهي ان هذه الكلمة تستخدمها العرب ولا تقصد بها -

[00:41:24](#)

يمين افلح وابي يستخدمها العرب ولا تقصد بها اليمين ولا تقصد بها اليمين وايضا جواب رابع يا اخوان اكتبوا من عادة العرب انها تضمير المحسن به. ايش يعني تضمير المقسم به - [00:42:01](#)

تحذف المقسم به معنى وابي اي ورب ابيه مفهومة من السياق والقول الاخير وهو احسن الاقوال عندي. عندي انا وليس عند غيري. اعني يعني هذا الذي اراه راجحا والله تعالى اعلم - [00:42:26](#)

القول الخامس قال به طائفة كبيرة من العلماء ولعله الصحيح لما سنذكر ان الحلف بالاباء كان منتشر غير منهني عنه نزل جملة واحدة يا محمود؟ ابدا نزل بالتدريج الاحكام الشرعية بالتدريج - [00:42:49](#)

اذكروا الله كذكروا ابائكم. فما كان الحلف بالاب منهيا عنه ثم جاء النهي فجاء النحو لما تغفل الاسلام في قلوبهم وجاء اليهود

واعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انت تحلفوا بابائكم - [00:43:09](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان حالفا فليحلف ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم هذا الحديث في الصحيحين. هذا

الحديث اخواني حجة. يرد كل الاحاديث الاخرى يعني يعني هو عليه المعتمد. ونحن متفقون انه حرام - [00:43:31](#)

لكن كما قلنا نحن طلبة علم لابد ان نناقش الاقوال ونبين المسألة ونفصلها اذا كم طول يا اخوة؟ ولعل هذا القول هو الأرجح لما سيرد

ان شاء الله فيما سيذكره المؤلف رحمه - [00:43:50](#)

والله تعالى في الباب ليس القادم الذي بعده في قصة اليهودي نعم ان شاء الله عندنا اصلح من ذلك. الخمر كانت حلال وحرمت نعم

يا انس تفضل. انتهت الاقوال في المسألة. تفضل - [00:44:09](#)

جميل. احسنت. نقول يا اخوة حفظكم الله جل وعلا. اولاً اول ما ننبه عليه انك يا مسلم ستستمع الى احاديث تنهى نهياً شديداً عن

الحلف بغير الله. ووصفت الحالف بانه قد اشرك او كفر. وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:36](#)

بحرمة النهي ووردت اثار كبيرة عن الصحابة واكتبوا بالله هذه الفائدة اجمع الصحابة على حرمة الحلف بغير الله اجمل والتابعون على

حرمة العلي بغير الله جل وعلا اما ما ذكره اخونا ياسر ينبغي للانسان ان لا يتساهل في هذا الباب. فيظن انه اذا حلف هذا اللغو يميل

اللغو اليمين الذي لا يعقد الانسان - [00:45:00](#)

عليه قلبه ويكون بالله لقولك والله غير تفضل والله اكلت؟ والله مرتاح؟ هذا يمين لا لا يؤاخذكم الله الله باللغو في ايمانكم. لكن اذا

عقد الانسان قلبه على اليمين فهذا يمين منعقد - [00:45:28](#)

فتلزمه عليها صورتان اما ان تكون ان يكون اليمين يمين غموس واما ان يكون اليمين عليه كفارة دائماً تسأل عن يمين الغموس

والكفارة يمين الغاموس ان يحلف الانسان على شيء مضى كذبا. هذا لا كفارة فيه هذا اتى بابا عظيماً من الكبائر. عليه التوبة. وهو يعلم

- [00:45:48](#)

يعرف انه كذا يغمس في نار جهنم اما اليمين الثاني الذي عليه الكفارة يا اخوة. اليمين ان يحلف الانسان عن شيء مستقبلي والله لن

ازورك في المستقبل فان اردت ان ازورك اكفر عن يميني وازورك. تلزمك فيه الكفارة - [00:46:13](#)

ولا يتساهل الناس ويحلفون بالشرف والعرض والشارك ويقولون هذا من اللغو هذا من الشرك وليس من اللغو انظروا ماذا يقول

الصحابة هذا الكلام عن ابن عباس يقول وحياتك وحياتك وحياتك. هذا في كلامنا. يقول ابن عباس صحابي حلف بالحياة موجود ولا

ما هو موجود؟ وبكثرة. نعم تفضل - [00:46:34](#)

انا اعرف زوجي لما يكون كذاب ولما يكون صالح. باليمين. تقول لو حلف بالله ليل ونهار اعرف انه كذاب. الله المستعان. بس يقول

وحياة رحمة الحجة اعرف انه صادق. هذا شرك اكبر يا اخوان - [00:46:56](#)

شرك اكبر. تدرون لماذا؟ لانه عظم مخلوقا اعظم من تعظيمه لله. هذا شرك اكبر مخرج من الله هذه الصورة اللي تيسر على النبي او

اسمائهم وصفاته اسماعيل وصفاته بعزته وقدرته ورحمته وعفوه يجوز هذا كله؟ نعم - [00:47:11](#)

تفضل هو ان تقول نعم ابا فايز سير الذكر كيف يكفر انسان اذا حلف او نذكره الان؟ النبي صلى الله عليه وسلم سمع او قال مرة

للصحابة من قال واللات والعزى - [00:47:39](#)

فليقل لا اله الا الله. وهذا الحديث في الصحيحين على ماذا يقول وعلى ماذا يدل الحديث على ان النبي قال ذلك اشرك وكفر. والدليل

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له؟ فليقل لا اله الا الله - [00:48:02](#)

لا اله الا الله هذي كفارتها توبة يتوب. كان بالله طبعاً هو يحلف بالله. نسأل الله العافية. يستغفر ويتوب الى الله عز وجل. ان كان لغير

الله يقول لا اله الا الله. ان كان بالله يستغفر ويكثر من الاستغفار والتوبة. الغموس لا يكفر - [00:48:19](#)

اليمين المنع اليمين نوعان يمين غموس ويمين ليست غموساً وهي التي تلزمه فيه الكفارة. التي تلزمه فيها الكفارة اليمين على

المستقبل الشيء الذي سيفعله. نعم وكفارتك ما هي معلومة ايها الاحبة اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يستطع

صيام ثلاث ايام - 00:48:40

يعني الاولى الثلاث الاخير والثانية ترتيب اما ان يطعم واما ان يكسوا واما ان يعتق فان لم يستطع هذه الثلاثة ينتقل الى الصيام. لا ان يبدأ بالصيام كما هو معروف في زماننا - 00:49:04

ما يستطيع ان يطعم ولا يصوم لا صعب يعينه الله جل وعلا. نعم اليمين بياخذ الودن الثلاث هي بلة انك تحلف بالله طبعاً. اذا حلف بغير الله فقد وسع في الشرك. شرك يعني ما يجوز عليه الشرك اعظم اعظم من من - 00:49:21

نعم. والله وحياتك يا فلان وحياتك وتقول لولا كليمه هذا لاتانا النصوص. لولا كليمه هذا لاتانا النصوص. لاحظوا. ولولا الضبط في هذه العبارة التي نهينا عليها في الباب الذي قبله - 00:49:53

ما حكم هذه العبارة؟ ماذا يقصد المتكلم؟ هل جعل الكلبة سببا مؤثر بنفسها؟ شرك سبب حسي ليست مؤثرة بنفسها نقول جائز والاولى ان يقول لولا الله ثم سيأتي تفصيل هذا في الباب الذي بعده هناك ولو - 00:50:13

في النار لاتانا النصوص. وقال الرجل لصاحبه ما شاء الله وان ما شاء الله وشئت. ما حكم هذه العبارة؟ سيأتي باب مستقل قول ما شاء الله ما شئت. لولا الله وفلان - 00:50:30

الجمع بين لفظ الجلالة واسم المخلوق. ما حكمه هذا سيأتي ان شاء الله في باب مستقل لعله يفسح الوقت ونأتي عليه ان شاء الله وقوم الرجل لولا الله وفلان. لا تجعل فيه لا تجعل فيها فلانا. هذا كله به شرك قلنا - 00:50:45

هذا كله به شرك ابن عباس هذا كله به شرك. لا تجعل فيه فلان. قل لولا الله وان شئت وابتيت قلوبا ثم كما سيأتي ان شاء الله بعد قليل. نعم. انظروا الى هذا الحديث والاثار. تفضل. رواه ابن ابي حاتم. اسناد حسن - 00:51:05

وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر واشرك هذا حديث رواه الترمذي حديث اخواني عجيب من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:51:25

نكمل بعد الاذان اثر ابن مسعود ومنتقل الى الباب الذي يعني نعم على الاقل نأخذ تفضل - 00:51:41